

ندوة : التعليل الفقهي عند الحنابلة | الأحد ٢٤٤١ - ٣٠ - ٨

عبدالسلام الشويعر

الرحمن الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:01

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. ثم أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الليلة
الطيبة ليلة الاثنين التاسع من الشهر الثالث من عام اثنين واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم -
00:00:20

نجم في مذاكري العلم ومذاكرة بعض الامور المتعلقة به وذلك بتنظيم مشكور من كلية الشريعة بالاحساء. ممثلة بوحدة الانشطة
الطلابية بالكلية تحية فلها الشكر الجليل على ترتيب هذا اللقاء واتاحة هذه الفرصة - 00:00:48

وحسن التنظيم واجادته ايها الافاضل في هذه الليلة بمشيئة الله عز وجل سيكون لقاونا وحديثنا بعنوان التعليم الفقهي عند فقهاء
الحنابلة وهذا الموضوع يتناول امراً مهما بالفقه الا وهو التعليم او التدليل - 00:01:19

وذلك انه قد تقرر عند اهل العلم ان الفقه مكون من شقين لا غنى لاحد الشقين عن الآخر وهم الفروع والتعليل معاً فلما قوام للفقه بفقد
احد هذين الشقين ولذلك فانه من التعاريف المشهورة في كتب الفقه والاصول. حينما ارادوا حد الفقه - 00:01:49

يبينوا انه معرفة الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية فمعرفة الاحكام الشرعية هذا هو معرفة الفروع والدليل او التعليم هو قولهم
من ادلتها التفصيلية وهذا يدلنا على ان الفقيه لا يكون فقيها - 00:02:16

الا بوجود هاتين الدعامتين معاً. وهم الفروع مع معرفة التعليل والدليل لكل فرح ولا شك ان الجهل باحد هذين المكونين للفقه يكون
نقصاً كبيراً في الآخر فلا يتحقق كمال معرفة الفروع الا بمعرفة ادلتها وتعاليمها - 00:02:38

وكذلك لا ينفع المرء بمعرفته الاصول والادلة ما لم يعرف كيفية استنباط الاحكام منها وكيفية تنزيلها على الحوادث ولذلك فان
الحديث عن التعليم هو حديث عن الفقه كله. من اوله لآخره - 00:03:03

فلا فقه بدون تعليم وهذا الذي يجعلنا ننطق لامر اخر. حينما نقول ان الفقه لا يتحقق الا بالتعليم. فالتعليل اذا امر مشترك بين
المذاهب الفقهية كلها الا يمكن ان يكون مذهب ولا يصح ان يوجد دليل - 00:03:25

ولا يصح ان يوجد قول الا بدليل ولذلك حينما يتكلم المرء عن مسألة بلا دليل فان قوله يكون منكراً عند الجميع وقد تكلم العلماء
بشيء من التهكم عن يتوهم - 00:03:50

شيئاً يظنه دليلاً كالإلهام مثلاً مثلاً الذي يريد بعض الناس او عندما عبر بعضهم عن بعض مدارك الاحكام بانها شيء ينقدح في ذهن
المجتهد ولا يستطيع التعبير عنه ولا يستطيع الافصاح والبيان به. فقالوا ان كل دليل لا يمكن التعبير عنه ولا الافصاح به - 00:04:16
فلا شك انه متوهם والمتوهם لا يصح ان يكون دليلاً فبطل ما بنى عليه اذا التعليق موجود عند جميع العلماء وفي كل المذاهب وفي
لقائنا في هذه الليلة بمشيئة الله عز وجل - 00:04:47

ستتناول احد المدارس الفقهية بشيء من الاشارة لمسلكهم وطريقتهم وبياناً لبعض اصولهم في التعليم الا وهم فقهاء الحنابلة وستكون
هذه الاشارات في هذا اللقاء في هذه الليلة على سبيل الهموم - 00:05:07

لا على سبيل التفصيل والسبب في هذا العموم امران الامر الاول ما اورده اولاً ان اكثراً الامور المتعلقة بالتعليل الفقهي هي مشتركة
بين المدارس الفقهية والامر الثاني اننا سنحرض على بيان ما انفرد به هذا المذهب او تميز - 00:05:32

فقد يكون مشتركاً بينه وبين غيره لكنه تميز به بطريقة او باخرى مع اشارات لما بينه اهل العلم في هذه المسألة وعلى ذلك فان لقائنا بمشيئة الله عز وجل بما يسمح به الوقت - [00:05:58](#)

هو بمثابة عرض لطريقة فقهاء الحنابلة وهو بيان لبعض سماتهم الظاهرة في اجتهاداتهم الفقهية وفي مؤلفاتهم المصنفة التي صدرت من اعيان فقهاء المذهب ولا شك ان اهل العلم رحهم الله تعالى بينوا انه لا فقه بلا تعليم لأن الفقه هو معرفة الاحكام [00:06:15](#)

لكل طالب فقه وقد ذكرت في اول حديثي ان اهل العلم رحهم الله تعالى بينوا انه لا فقه بلا تعليم لأن الفقه هو معرفة الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية فلا بد من معرفة الدلة. ومع ذلك فانه فان بمعرفة المرء للتعليم. والتدليل - [00:06:48](#)

فانه في هذه الحالة يكتسب فائدة وثمرة بينة واضحة وهذه الشمرة كثيرة جداً لكنني سأشير لبعض الثمرات بما يسمح به الذهن والوقت كذلك فمن اهم الامور التي يستفيد بها المتأخر بمعرفته تعليل المتقدم في المسائل الفقهية - [00:07:15](#)

ان ينتفع بهذا التعليم في حال الاجتهاد المبتدع وذلك ان المسائل المولدات والتي لم يسبق فيها اجتهاد قبل فان معرفة استدلال اهل العلم وتعليمهم. ومعرفة كيفية توظيفهم للادلة يجعل من سار على طريقتهم - [00:07:42](#)

واستن بسنته والتزم منهجهم في هذا المسلك فيكون حينئذ اجتهاده مثمناً بطريقة ادق واوضح. لانه سلك فيها المسلك قال الصحيح الذي به اهل العلم فحينئذ اذا ادعا عرفاً تعاليم بطريقة اهل العلم استطاع ان يولد من هذا - [00:08:07](#)

ومن هذا التعليم على سبيل الاطلاق عشرات المسائل الجديدة ولذلك اهل العلم لما تكلموا عن آئا مسألة الفروع والحوادث بينوا ان النصوص الشرعية محصورة وانها متناهية قالوا بخلاف الواقع فان الواقع غير متناهية - [00:08:39](#)

فيحتاج حينئذ الناظر في هذه الواقعة الى التعليم والتدليل فحينئذ يحتاج الى توليد الادلة توليد الادلة. من الفوائد المهمة لمعرفة التعليل على سبيل اجمالي كذلك. ان من عرف طريقة اهل العلم - [00:09:10](#)

ومدرسة في هذا التدليل فان في معرفته التدليل على الاجتهاد يستطيع ان يكتشف دليلاً لبعض المسائل التي لم ينقل اليه الدليل مدوناً في بعض الكتب وذلك ان بعض الكتب تورد المسائل مجردة عن الادلة - [00:09:33](#)

فقد يبحث طالب العلم عن دليل لاولئك بهذه المسألة. فلا يكون بين يديه من الكتب ما اورد هذا الدليل وما نص عليه. اما اكتفاء من المؤلفين من المؤلفين بذكاء القارئ والحاقة المسائل المتناهية ببعضها - [00:10:02](#)

او انهم يومئون ايماء للدليل. فيقولون انها مخرجة عن المسألة الفلانية. او لكونهم آئا ذكر الدليل في كتاب وهذا الكتاب لم يصل لها لهذا الطالب او ذاك فحينئذ اذا كان قد عرفاً الادلة وعرف طرق اهل العلم في الاستدلال فانه يمكنه ان يستدل - [00:10:30](#)

لهذه المسألة بالدليل الذي يناسبه. ولذلك ذكر الطوفي رحمة الله تعالى لما اورد كلام الشيخ لما اورد صفة الشيخ تقي الدين وان الشيخ لما كان عارفاً بكلام احمد واصوله فانه يكون احراً بمعرفته قواعد التي تبني عليه هذا المذهب - [00:10:58](#)

ولذلك ايضاً نستفيد امر اخر وهو ان الاصوليين رحهم الله تعالى ذكروا ان الادلة غير وانه يكاد يكون هناك اتفاق. انه يجوز توليد دليل لم يذكره الاولئ. لكن بشرط ان يكون ذلك الدليل صحيحاً - [00:11:24](#)

الحل اذ ليس كل ما يدعى ان يكون دليلاً يكون كذلك. من الثمرات المهمة لمعرفة المرء التعليم وهي مسألة الترجيح عند الاختلاف في المذهب فكثيراً ما يقابل طالب العلم خلافاً في داخل المذهب على قولين او اكثراً - [00:11:45](#)

ثم يكون الترجيح بين هذه الاقوال بقواعد عندهم من هذه القواعد في الترجيح بين الاقوال اما ان يكون بمنصوص الامام واما ان يكون ذلك بقول اكثراً او ان يكون بناء على ادلة المذهب وقواعد - [00:12:14](#)

ولذلك فان العلماء قد بينوا صيغهم الدالة على واحد من هذه الامور الثلاث فاذا ارادوا الترجيح تكون احمد قد نص عليه يقول هو المنصوص واذا ارادوا ان يبينوا ان الترجح يكون هذا القول - [00:12:36](#)

قال به اكثراً الفقهاء من المنتسبين للمذهب قالوا هو مشهور واذا ارادوا ان يبينوا ان هذا القول المرجح انما كان ترجيجه بسبب معرفة التعليم وبسبب معرفة الدليل الذي يكون مبنياً على قواعد منضبطة عند اهل العلم فانهم يجعلون له - [00:12:58](#)

مصطلحات مثل تعبيرهم عن القول بأنه الاقيس او يقولون وهو قياس المذهب. او يقولون انه الاوفق ونحو ذلك من المصطلحات اذا

عندنا مصطلحات تدل على ان الترجيح بين القولين كان بناء على الدليل. وعلى القاعدة التي - 00:13:24

بني عليها المذهب وهذه طريقة في الترجيح انما تكون للاكابر. الذين يحسنون معرفة ادلة المذهب وقواعده. وهم الذين يرجحون بذلك كما ذكرت قبل قليل ان صيغة الترجم تختلف باختلاف سبب الترجح - 00:13:48

فقد اوردت ثلاثة امور من الترجيح. وهناك امر ايه الرابع وهو قضية الترجيح باعتبار ظاهر الفضل ولذلك فان قول فقهاء المذهب الظاهر كذا او ظاهر المذهب كذا او ظاهر كلام احمد كذا - 14:14 - 00:14

فإن هذا المصطلح كثيراً ما يقصد به الوقوف عند الاطلاقات. سواء كانت اطلاقات الامام او اطلاقات اصحاب دون النظر للتعليم اذا المراد بهذا انه يفرق بين الظاهر ويفرق بين الاقيس وما في معنى هذا المصطلح. فالظاهر باعتبار دلالة الفاظ الاولى - [00:14:34](#) والاقيس باعتبار المعنى والتعليم والدليل الذي قام عليه هذا القول. من الفوائد ايضا اختتم بهذه الفائدة وهي فائدة مهمة من الفوائد في معرفة التعليم للمذهب وهو القناعة بالاجتهاد الفقهي الذي اثمر هذا الفرع الفقهي - [00:14:58](#)

ولذلك يقول أهل العلم إن الشخص إذا عرف المسألة بدليلها وبحكمتها عرف حكمها بدليلها وحكمتها فان قناعته تكون بهذا الحكم أقوى
من قناعه غيره فيقبلوا على العبادة واثقاً الاصابة فيها - 00:15:23

ويكون قد قال هذا القول بملء فيه بناء على معرفته الدليل الذي ترجح عنده ومن المسائل التي يوردها العلماء في باب الاجتهاد انهم تكلموا عن مسألة الترجيح بين الاقوال والقناعة. ف قالوا ان القناعة بالذهب تكون اجمالية - 00:15:46

قالوا يرجح بين القوالي باعتبار الدليل الدال عليه واما الترجح بين مذاهب فانه لا يجوز - 00:16:11

الا باعتبار الاadle والاصول فقط. لا باعتبار كثرة العدد. ولا باعتبار نوع الفروع التي انتجها انا قصدي من هذه القاعدة التي يريدونها في كتاب الاجتهد او اوردتها على سبيل الايجاز ان - 00:16:39

معرفة التعليم تورث قناعة بالرأي في المسألة بعينها وتورث قناعة كذلك بالمذهب على سبيل عمومه وقد ذكرت لكم ان الترجيح بين المذاهب انما هو يكون باعتبار الادلة والاصوات ولذلك فان المحققين من اهل العلم - 00:16:58

الشيخ تقى الدين مثلا لما تكلم في رسالتين له فالرسالة الاولى تكلم عن الترجيح بين المذاهب في القرون الثلاثة الفاضلة عصر الصحابة والتابعين وتابعى التابعين قال ان اصح المذاهب في تلك العصور الثلاثة هي اصول اهل المدينة. والف في ذلك رسالة مطبوعة في المجموع - 00:17:21

الثلاثة اختلطت المذاهب وتشارتكت فيبين ان ضحي الاصول هي اصول اهل الحديث - 00:17:47

علماء الحديث الاكابر وان من اشهرهم في حمل لواء فقه اهل الحديث هو الامام احمد رحمة الله تعالى. فالمقصود من هذا ان المذاهب على سبيل العموم لا على سبيل التقصير في المسائل انما يكون باعتبار الادلة على سبيل العموم اما في جزئيات المسائل فينظر في الادلة التفصيلية وهذا مسلم - 00:18:08

في هذه الليلة - 00:18:31

فإن الحقيقة أن الموضوع كبير وذلك إنما نريد الحديث عن التعليم فان الحديث يشمل امرتين يشمل التعليم الاجمالي او العلم الاجمالي بالتعليم ويشمل كذلك العلم التفصيلي بالتعليم - 00:18:53

عند الحنابلة. اذا عندما نتكلم عن التعريف عند الحنابلة فان العلم بتعليقهم يشمل امررين يشمل العلم الاجمالي ما لي بتعليقهم ويشمل العلم التفصيلي بتعليقه المراد لما نتكلم عن العلم الاجمالي بتعليق الحنابلة - 00:19:22

هو الذي يمكن أن تتواءع على سميته بالتعليل الأصولي وذلك بان تعرف اصول مذهب الامام احمد. اصول الادله والقواعد الاصوالية

على سبيل الاجمال والتي يمكن ان يستنبط بواسطتها الاحكام هذا هو العلم الاجمالي - 00:19:46

ومحل هذا العلم الاجمالي هو كتب اصول الفقه هذا هو الاصل. وقد اتناول بعض المسائل المتعلقة خصائص مذهب احمد في هذه المسألة النوع الثاني وهو العلم بالتعريف عند الحنابلة العلم التفصيلي بالتعليم - 00:20:10

يعني ان نعلم ما هو دليل فقهاء مذهب احمد في المسألة الفلانية. وفي المسألة الفلانية فحينئذ يكون تفصيليا لكل مسألة ما هو تعليلها ولديها ويمكن ان نتوضّع ايضا على تسمية هذا النوع بالتعديل الفقهي في مقابل النوع الاول وهو التعليل الاصولي - 00:20:31 فالتعليم الاصولي معرفة الادلة على سبيل الاجمال والتعليق الفقهي هو معرفة الادلة على سبيل التفصيل على سبيل التفصيل فيعرف قواعد المذهب وتعرف اداته ولا شك ان القواعد الاجمالية ممكناً الاحاطة بها. واما القواعد التفصيلية - 00:20:57

والادلة التفصيلية فلا يمكن الاحاطة بها. وانما يظهر الله عز وجل لبعض الناس ما لا يظهره لآخرين. وقد بهذا يعني عندما افصل الحديث بعد قليل اه هذين النوعين من التعليم وهو التعليم الاجمالي والتعليم التفصيلي الحقيقة ان تلازم - 00:21:23 ووجه ذلك ان من اتي بتعليق وكان هذا التعرير ليس جاريا على اصول المذهب فانا نقول ان تعليمه الفقهي لا يوافق التعليل الاصولي الاجمالي. فحين اذ لا يصح هذا الدليل على مذهب احمد - 00:21:47

وهذا موجود وله نظائر وكثيراً ما يرد بعض الفقهاء في بعض المذاهب دليلاً معييناً فيقول ان هذا المذهب ليس على اصول صاحبنا مثل على سبيل المثال وان كان احمد قد يكون يعني تعدد الروايات لها اثر. عندما يأتي فيرد الحديث او ترد دالة الحديث - 00:22:05 بدعوى انه مما تعم به البلوى وما لا وما تعم به البلوى من النوازل فلابد ان يكون حديثاً مستفيضاً او متواتراً لا احد. فحينئذ نقول هذا التوجيه وهذا الاستدلال او النسب بهذا الدليل - 00:22:25

والاعتراض عليه فانه نقول انه ليس ب صحيح على اصول احمد. فبينهما تلازم من هذه الجهة من جهة اخرى ايضاً ان كثيرة من الادلة الاصولية والقواعد الاصولية الاجمالية استنبطها العلماء من المسائل الفروعية - 00:22:45

وهذا ليس خاصاً بمذهب ابي حنيفة حتى مذهب احمد وهذا كثير ومن نظر في كلام ابي يعنى وتلامذته الذين نقلوا كلام احمد في الاصول وكيف استخرجوا من كلامه قواعد اصولية يجد انهم - 00:23:08

وظفوا نصوص احمد التي بين فيها طرق الاستدلال في تعقيد القواعد الاصولية التي بني عليها المذهب اه اتكلم عن هذين النوعين ساجعل حديثي الى نهايته في هذه الليلة بمشيئة الله عز وجل بالحديث عن النوعين وهو التعليل الاجمالي - 00:23:27

الاصول والتعليم التفصيلي الفقهي وقد اختصر في الاول لأن سبق الحديث عنه في اكثراً من لقاء. فقد سبق اني تكلمت عنه في اه المدخل لاصول مذهب احمد وغيرها من المحاضرات المتعلقة بالاصول. لكن اشير بعض الاشارات المتعلقة بهذا الامر - 00:23:51

بالنسبة للتعليم الاجمالي في مذهب الامام احمد مذهب الامام احمد كما قرر اصحابه المتقدمون والمتاخرون الشيخ تقي الدين وغيره قرروا ان مذهبهم هي طريقة علماء حديثة وانه يعظم الحديث والنقل - 00:24:13

ولذلك فان مذهب احمد مذهب اثري من اجل مظاهر كونه اثرياً ان مذهب احمد يستدل بالحديث في مواضع كثيرة سواء وافق القياس او خالفه ولذلك اذا تعارض القياس والنص من الكتاب او السنة قدم النص على القياس - 00:24:36

هذا بخلاف المسألة الاصولية المشهورة وهي قضية تخصيص العموم في النص بالقياس. فانه يجوز وهناك فرق بين النص بالقياس وبين التعارض بين القياس وبين النص فاحمد واصحابي يرون التخصيص بالقياس ويقدمون - 00:25:04

النص على القياس اذا تعارضا في الظواهر من اصول احمد انه كان يعمل بالحديث المرسل ويحتاج به ولذلك فان صاحبه بل من افقه اصحابه وهو ابو داود جستان صاحب السنن الف كتاباً عظيماً سماه المراسيم - 00:25:30

جمع فيه الاحاديث المرسلة التي عنها العمل. وبها الاحتجاج. حتى قيل ان هذا الكتاب هو كتاب المراسيل ملحق بكتاب السنن وكتاب السنن كما لا يخفى على الجميع قال فيه ابو داود لما ارسل رسالته لاهل المدينة - 00:25:55

قال او لاهل مكة؟ قال وما ذكرته في هذا الكتاب فهو صالح. طبعاً اي ما لم يعل حديثاً معييناً بشيء معين فدل على ان الاصل الاحتجاج به. وقد الف جماعة من اهل العلم آآ رسائل في اصول احمد في المرسل - 00:26:14

ومنهم احمد بن عبد الهادي فله رسالة مطبوعة في اثبات ان من اصول احمد العمر بالحديث المرسل لكن بشرطه ليس على الاطلاق وانما بشرطه وبين ان شرط احمد قريب من شرط الشافعي في هذه المسألة - [00:26:34](#)

من الاصول العظيمة لاحمد التي تدل على تمسكه بالاثر وهو اوسع المذاهب الفقهية في هذا الاصل وهو احتجاج احمد باقوال الصحابة رضوان الله عليهم بل قد لا اكون مبالغا اذا قلت ان هذا الاصل يعتبر من الاصول العظيمة في مذهب احمد. حتى انه حتى ان المقدم في مذهب احمد ان - [00:26:51](#)

قول الصحابي اذا عارض القياس قدم قول الصحابي علي وهذا في الاصل عندهم اذا لم يخالف الصحابي من صحابي اخر وقال ابو البركات وظاهر كلامهم ان قول الصحابي اذا قال - [00:27:17](#) [00:27:37](#)

القياس قدم على القياس ولو خالقه غيره من الصحابة. كما ذكر ابو البركات لكن على العموم المشهور ان مرادهم في هذه المسألة فيما اذا كان الصحابي لم يخالف وهذه اصل من الاصول العظيمة جدا جدا لاحد. وقد ذكر بعض اهل العلم ان احمد ربما وافقه وربما -

ايضا قد فاقه بعض اهل العلم في معرفة بعض طرق الاحاديث او معرفة عددها لكن لم يقاربه احد ناهيك ان يفوقه في معرفته اثار الصحابة به وعلى اثار الصحابة فاحمد في نفسه من اعلم الناس باثار الصحابة واجتهاداتهم - [00:28:03](#)

ولذلك مذهبة مذهب اثر نظر في اجتهاد الصحابة سواء كانوا من المدینین او المکینین او الکوفین او البصرین او الشامین او المصرین او غيرهم ثم اختار من هذه هذه الاقوال بعد سبعها وبعد الاحاطة بها ما - [00:28:27](#)

تابعين واحد له الكثير من المسائل المتعلقة بالعموم. له قواعد وقد يكون انفرد بها في العموم والخصوص وفي الاطلاق والتقييد. لكن اه نظرا يعني اختصار الوقت لعلي اكتفي بما ذكرت مع الاحالة الى لقاءات سابقة متعلقة باصول مذهب احمد وانفراداته او ما اشتهر به - [00:28:50](#)

ولا اقول انفراداته في كل شيء فيما يتعلق باصول الفقه انتقل الزيمة الثانية التي هي اظن انها هي صلب حديثنا هذه الليلة وهو التعليل التفصيلي في مذهب احمد واصحابه واؤكد مرة اخرى على معنى قوله التعليل التفصيلي. او ما يسمى عند يمكن ان نتواضع عليه بانه التعليل الفقهي - [00:29:13](#)

المراد بذلك هو التعليم لاحاد المسائل ولكل صورة على انفرادها وعندما بينت هذا المعنى اؤكد على عدد من الامور المهمة لكي تكون مستحضرة في الذهن قبل الحديث عن التعليل الفقهي التفصيلي عند فقهاء مذهب الامام احمد - [00:29:38](#)

يجب ان نعلم اولا انه ما من مسألة الا ولها دليل لانه من المسلم عند الجميع انه لا يجوز اجتهاد بلا دين اذ لكان الحديث في شرع الله عز وجل ظريا من الاوهام وظريا من التخرصات - [00:30:06](#)

فلا يوجد اجتهاد سائغ جائز في الشرع الا بدليل. نعم قد يكون الدليل حتى يكون نصا لا يحتاج تأويلا وقد يضعف الدليل فيحتاج الى عاضد قد تتعارض الادلة فيحتاج الى مرجح وغير ذلك من الامور المتعلقة - [00:30:30](#)

بالنظر في الادلة اقول هذه الجملة لما؟ لان بعض من طلبة العلم لربما رأى فروعا فقهية واحدا او اكثرا ولم يك عالما بدليلها في فهو مباشرة بنفي الدليل. وهذا غير صحيح. لان عدم العلم بالشيء ليس علما بالعدل. عدم علمك او علمي - [00:30:50](#)

لا يدل على عدم الدليل لهذه المسألة ولذلك المرء دائما يتهم فهمه وهذا هو الحال في كل اموره. دائما اتهم فهمك ولا تستعجل في حكم بعض الامور فان هذا يعني يدل على فقه المرء وعلى عقله - [00:31:15](#)

اه من الامور التي اود ان انبه لها واؤكد عليها لكي تكون حاضرة في الذهن وهو ان حيث قلنا ان لكل مسألة دليلا فان العلم بالدليل ليس لازم الوجود العلم بالدليل ليس لازم - [00:31:36](#)

ولذلك فقد يجعل كثير من الاشخاص سواء كانوا من الفقهاء او من المتفقهة دليل مسألة بعينها ولا يعرف تعليها وهذا جائز فانه قد تخفى بعض الادلة وذلك قرار اهل العلم - [00:32:01](#)

ان الاحاديث بنصها ليس كله قد وصلنا وانما الذي اجمع اجمعت الامة عليه هو ان يصلنا مجلول الحديث والفرق بين الشنتين ما هو؟

انظر معي الفرق بين الشتتين ان الله عز وجل ترك هذه الامة على المحجة البيضاء ليلاها كنهارها. فمذلول الحكم لا يمكن ان تجتمع امة

محمد - 00:32:24

محمد صلى الله عليه واله وسلم على ظلالة لكن الدليل قد يخضع وقد ذكروا ان الصحابة لم يروا كل ما سمعوا وقد ضرب بذلك

الشيخ تقي الدين مثلا فقال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه هو من اكثرا الصحابة ملزمة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:57

ومع ذلك لم يروي عنه صلى الله عليه وسلم الا احاديث قليلة. جمعها المروزى وغيره لو قارنتها بصحبة ابى هريرة للنبي صلى الله

عليه وسلم وابو هريرة صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين فقط لعلمت كيف الفرق - 00:33:19

بين ما سمعه ابو بكر وما حدث به وهو جزء قريب مما سمع في مقارنة ما سمعه ابو هريرة وحدث به هذا يدلنا على ماذا؟ على ان ان

الدليل قد يجهله بعض الناس. قد يجهله اهل عصره. في بعض الازمان - 00:33:39

وبعض البلدان فقدت بعض كتب الاحاديث. بعض الكتب الستة التي هي امات الكتب والمراجع في الحديث لم تدخل بعض انت

الاندلس لم يدخله بعض الكتب الستة الى القرن الخامس. وهكذا فقد يخفى على بعض الناس بعض الادلة. انا اقول هذا لما -

00:34:01

لان اؤكد به على ما سبق انه عدم العلم بالدليل لا يدل على نفعه وعدم ذكر بعض المتأخرین الدليل لا يدل على نفيه فكيف يعفي

الدليل المسألة؟ يعرف بالبحث عن الكتب التي ذكرت الادلة وسايير لها بعد قليل. ويعرف وهذه للتمكן - 00:34:22

الذى ارتأظ في كلام الفقهاء واعتماد على طريقتهم مع ما رزقه الله عز وجل من ذكاء النير وما رزقه الله عز وجل من رياضة نفسه

فيستطيع ان يستدل لبعض المسائل بناء على قواعدها وهذا موجود يعني لكثير من اهل العلم ساير لهم عندما اتكلم عن كتب

تفصيلا - 00:34:44

الامر الاخير اللي ساتكلم عنه اؤكد له قبل ان اتكلم عن التعليل التفصيلي عند الحنابلة وهو انا حيث قلنا انه ما من اجتهاد فقهى الا

وله دليل والامر الثاني ان العلم بهذا الدليل ليس بالازم يخفى عن بعض او احيانا عن الكثير من الفقهاء او المتفقهة - 00:35:08

لكن استثنى من ذلك مسألة الغلط والخطأ فان الغلط والخطأ ليس دليلا بل هو غير مقبول والغلط والخطأ يرد من

كل احد بدءا من الامام احمد فمن بعدها. وقد خطأ بعض اصحاب احمد احمد احمد منهم حرب كرمان - 00:35:30

وكما قال الامام مالك كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القول فالخطأ احيانا قد يكون من القائل نفسه وقد يكون بسبب الناقر

عنه قد يكون الذي نقل وهم. فنقل المسألة على غير وجهها - 00:35:58

وهذا يموت يوجد في كتب الفقهاء المتأخرین ينقولون حكم مسألة في غير محلها خطأ منهم ووهبا. وبينوا هذا وهناك كتب متخصصة

في نقد وتصحيح هذه الاطرفة. وتسمى كتب تصحيح يشار فيها كثيرا في الحواش - 00:36:18

ومن يعني من كتب في ذلك يعني به ابن نصر الله في حواشيه وخاصة في حاجته على المحرر والفروع فانه يبين بعض هذه الذنوب

انا قصدي من هذا ان البعض من اهل العلم - 00:36:40

قد يورد قوله فلا يفهم من كلامنا ان كل قول له دليل اتنا لابد ان نوجد حتى للقول الخطأ بل قد يكون الخطأ لا يعرى منه احد

ولا يسلم منه احد. كما قال احمد من يعرى من الخطأ. من يأمن من الخطأ؟ نص عليه احمد وقاله قبله سفيان وغيره من اهل العلم

- 00:36:56

قد يكون احيانا من الخطأ ليس في الغلط نفسه وانما بسبب خفاء دليل على المجتهد. فقد يخفى عليه دليل فيذهب للاستدلال بالدليل

الضعيف كالاصطحاب بالبراءة الاصلية مثلا ثم بعد ذلك يتمسك بالدليل الضعيف مع وجود دليل قوي خفي عنه. وكثيرا ما يعلل بهذا

الاجتهادات بعض العلماء المتأخرین - 00:37:16

بانه خفي عنه دليل هذه المسألة وهذا ليس عيبا فان ابا ادم مسكين لا يمكن ان يحيط بعشر عشر العلم. وهذا يدل على ضعف

ادم وعلى قصوره والا قوته له ولا حول الا بالله عز وجل - 00:37:42

اه بالنسبة للتعليق التفصيلي عند الحنابلة عموما ساتناوله في عدد من الجزئيات اه سابدا اولا في قضية تعليل عند الامام احمد. واكرر

هنا ان التليل عند الامام احمد اعني به التعليل التفصيلي. التعليل الفقهي - [00:38:02](#)

بان يورد دليل المسألة التي اجاب فيها وتكلم عنها اي تعليق احد المسائل ودليل كل صورة على سبيل انفرادها احمد رحمة الله تعالى وقد اقتربت الامامة باسمه حتى اصبحت علما عليه. فلا يكاد يذكر اسمه الا مكره - [00:38:21](#)

بالامامة فيقال الامام احمد الامام احمد رحمة الله تعالى كان معظمها للدليل م جدا لهم. وقد الف كتابا طيفا اكثر النقل عنه. القاضي ابو يعلى وهو كتاب طاعة الرسول في هذا الكتاب - [00:38:46](#)

من النقولات الموجودة من هذا الكتاب يبين احمد ان تعظيم النص مقدم على كل شيء وان التمسك بالنصوص الشرعية مقدمة. فاحمد كان معظم النص. وفي نفس الوقت كان يعمل المعاني - [00:39:05](#)

فمع تعظيمه النص يعمل المعاني والفرق بين من لا يحمل المعاني وهم الظاهريون وبين فقهاء الحديث. الذين يعظمون النص ويقدمونه ويعلمون المعاني انه اذا فقدت دالة النص فانه يرجع للقياس - [00:39:22](#)

بينما اولئك اذا فقدوا دالة النص تمسكون بالبراءة الاصلية. وهو دليل الاستصحاب وهذا يأتي الفرق الكبير بين المدرستين ولا شك ان التمسك بالاستصحاب هو اضعف الدليل كما قال اهل العلم اضعف الدليل المعتبرة الاستصحاب - [00:39:44](#)

فاحمد مع علمه بالاثر وصحيحه وضعيفه فانه كان يعمل الدليل الاخر ولذلك قل ما او كثير لا اقول قلما انما اقول كثير من المسائل المنقولة عن احمد يورد حكمها مع دليلها - [00:40:04](#)

او مع تعليمها او نحو ذلك من المسائل المتعلقة به ايراد احمد في هذه المسائل اخذ منه مسائل كثيرة جدا منها ما ذكرته قبل وهو قضية الاصول الكلية الاجمالية لاحمد - [00:40:23](#)

وهي الاصول مذهب الحنابلة فقد ذكرت لكم انه كثيرا ما استنبطت القواعد الاصولية من تعليلات الاحاديث. نعم بعضها صريح في النص على القاعدة اي من كلام احمد وبعضها لا. اخذ من - [00:40:42](#)

تعليلاتك وقد اثنى اهل العلم على اصول احمد ومن اوائل من اسنى عليه وليس الاول هو ابو العباس بن سريح الشافعي رحمة الله تعالى صاحب الفقه فانه ذكر ان اصح الاصول هي اصول احد - [00:41:02](#)

وهذا يدلنا على ان تعريب احمد استفادنا منه التقعيد الكلي اه قرن احمد الدليل عند ايراده للاحكم اخذ منه فقهاء الحنابلة ايضا قواعد في فهمها غير القواعد المتعلقة بالاصول وقد اوردوا نحو من - [00:41:26](#)

بل اكثر من عشر قواعد تقربيا خمسة عشر قاعدة وقد الباحث يستطيع ان يستنبط اكثر من هذه القواعد. اشير لبعض القواعد التي يعني اخذوها من التعامل مع تعليلات احمد وتلزيماته للمساء. فعلى سبيل المثال - [00:41:52](#)

قالوا احمر اذا احتاج بالحديث على حكم فهل يكون احتاجه تصحيحا؟ لذلك الحديث ام لا؟ كثيرا ما يحتاج احمد بادلة ويискنت عن الحكم عليها. فهل نقول ان احتاجه تصحيح فنقول صحيحه احمد بناء على انه احتاج به - [00:42:13](#)

فيها وجهان في مذهب احمد اي قولان لاصحابه. فمنهم من قال ان كل ما احتاج به احمد وبنى عليه حكما فانه يكون صحيحا عنده وهذا المسلك صرخ به الشيخ تقي الدين في بعض كتبه - [00:42:41](#)

وال المسلك الثاني قالوا لا. انه لا يلزم من الاحتجاج التصحيح فان احمد يصح عنده الاحتجاج بالحديث الضعيف وقد قرر الشيخ ثقيل من ان هذا قد يكون خلافا ضعيفا خلافا عفوا لفظيا - [00:43:01](#)

ومعنى ظلمه خلاف اللفظين قال انه من قال انه يجوز الاحتجاج بالحديث الضعيف فمراده بالضعف ما يقابل الحسن لا مطلق الضعف وعلى العلماء فمنه احمد واظح فليس كل حديث يحتاج به على الاطلاق - [00:43:20](#)

هذه قاعدة فيما يتعلق بالتعامل مع تعليلات احمد من القواعد كذلك اذا نقل احمد حديثا او اثرا وسكت عنه من غير الاحتجاج به على حكمه وانما نقل فقط من باب الرواية سواء في كتبه او نقله عنه تلامذته - [00:43:39](#)

فهل يكون نقل احمد لهذا الحديث او الاثر تصحيحا له ام لا هذا النقل هو الذي يعبر عنه الفقهاء دائما يقول ذكره احمد ذكره احمد اي ذكر الحديث فقولهم ذكره يعني اشارة للخلاف الذي ذكرته قبل قليل وهو ان ذكر احمد للحديث او - [00:44:02](#)

ترى عن الصحابة من غير اعلان له هل يكون تصحيحا ام لا من اهل العلم من يرى ان مجرد ذكر احمد للحديث تصحيح ومنمن ذهب لهذا المسلك حافظ المغرب ابو عمر ابن عبد البر رحمة الله تعالى فقد نص على ذلك ان ما ذكره احمد وسكت عنه فانه يكون تصحيحا - 00:44:27

وقال به بعض اصحابه احمد وهو وجه بمذهب احد ومنهم من قال انه لا يلزم ذلك كما تعلمون حتى بالغ ابو الفرج ابن الجوزي فاورد في مسند الامام احمد احاديث ونسبها للوضع - 00:44:47

فانبرأ الحافظ ابن حجر في كتابه القول المسدد في الذب عن مسلم للامام احمد وبين انه لا يوجد في مسند الامام احمد حديث موضوع وعلموا هذه المسألة فيها وجهان - 00:45:05

من القواعد ايضا وانا ساكتة من الوقت لاني يبدو اني تأخرت كثيرا. وهو اه ان ما نقله احد احمد من الاحاديث من غير بيان رأيه فيها هل يكون نقله لهذا الحديث؟ رأيا فقهيا ام لا - 00:45:21

وهذا سبب عنایة اصحاب احمد بالمسند فان بعض من اصحاب احمد بل من كبار اصحابه ومتقدميهم كابنيه عبد الله صالح وكابي بكروذی وهو من اكبر اصحاب احمد اختاروا ان كل ما نقله احمد من الاحاديث - 00:45:45

او من الآثار فانه يكون مذهبا له وقد نقل ابن حمدان وتبعه الشيخ المرداوي نقلوا وجهين في المسألة هل ما نقله احمد من الحديث والآثار من غير يكون مذهبا له ام لا وذكر؟ وجهين في المسألة قلت لكم ان من ذهب لكونها مذهب بل له ابنا - 00:46:06

هذه ثلاث مسائل ويتحقق بذلك من ذلك بكثير جدا. وقلت لكم انها تزيد عن عشر ولو اراد الباحث ان يبحث ليتجاوز ذلك فيما بقي من الوقت لعلي اوجز مع ان باقي من الامور المهمة. اتكلم عن بعض المسائل المتعلقة بالتعديل عند اصحاب الامام احمد -

00:46:30

والتعليم عند اصحاب الامام احمد ما كان منه في كتب في دروس العلم وفي مجالس المناظره فهذا لا يمكن بيانه لانه فقد الا شيئا قليلا نقله لنا ابن عقيل في كتابه الفنون - 00:46:53

وفيما نقل ولا ندري عن هذا الكتاب وهو كتاب المناظرات لابن عقيم فقد قيل ان كتاب المناظرات هو حكاية لبعض المناظرات الفقهية التي كانت في عصره وكان عصره يعني زمانا فقهيا في المناظرات والمجادلات - 00:47:13

ولذلك انا نتكلم عن التعريف عن عند اصحاب الامام احمد فاننا نتكلم عن ما وصلنا. والذي وصلنا اهنا هي الكتب وغير ذلك مما يكون في حلق العلم فلا شك ان شيئا كثيرا يعني يتكلم به وان علما عظيما آآاظهره - 00:47:28

الله عز وجل على السنتهم ولكنها يعني من درس ولم دون وما دون وصلنا بعضه وربما اهنا كثير منه لم يصلني لكنني سأتكلم عن التعليم عند اصحاب احمد باعتبار اذن الكتب الموجودة التي بين ايدينا وربما اشير في نقول نقلت - 00:47:48

عن بعض الكتب المفقودة اه ارى من المناسب انا عندما نتكلم عن التعليم عند الحنابلة بعد الامام احمد اه ان نقسم هذا التعريف لمراحل فان هذه المراحل تختلف في بعض المراحل يقوى التعليم. وفي بعض المراحل يضعف. وسبب القوة والضعف اهنا هو بسبب - 00:48:08

اختلاف الزمان والمكان اما اختلاف المكان فقد قره ان هناك اختلافا بين طريقة الخرسانيين والعربيين فان خرسانيين كانوا اصحاب طرد بينما العراقيون كانوا اصحاب تأثير قال الشيخ تقى الدين وكان القاضي في اول امره على طريقة الخرسانيين ثم - 00:48:37 في اخر كتبه كان على الطريقة العراقية فاختلاف بيته التي هي محل التعلم والتصنيف مؤثرة في طريقة التعليم. وهذه مسألة يعني تحتاج الى الى يعني دراسة اعمق وللاسف الدراسات لم تتكلم عن قضية الاستدلال في البلدان. جاءت اكثرا من دراسة تناولت يعني - 00:49:03

المدرسة الحنبلية في بعض المناطق والبلدان ولكن لم تتكلم عن قضية التدليل عندهم وتعطي هذا الموضوع حقه آآدعونا نتكلم عن قضية المراحل التي مر بها التعليم في مذهب الحنابلة وسأشير لاعيان هذه المدارس ومات ومن تأثر بهم بعد ذلك - 00:49:27 اه نقل تقريبا وانا اعبر بانها على سبيل التقرير وليس على سبيل التدقيق فقد يستطيع الباحث ان يعني يزيد. وانما يعني هذا يعني

تواضع في ذهني. يعني من باب ما وضعته أنا في الذهن - 00:49:54

وقد يزيد فيه وينقص اه اول مرحلة ربما وصلتني الكتب وهي من اوائل الكتابات التي وصلت منها وفيها تعليم هي كتابات ابي بكر عبد العزيز بن جعفر غلام خلاف وكتب ابي بكر عبد العزيز تعتبر من اصول مذهب الامام احمد المتقدمة ولا شك. ويکفي ان النقل عنه الى العصور المتأخرة وهم ينقلون عنه - 00:50:10

وهو من عمد هذا المذهب ولا شك وخاصة انه تتلمذ على ابي بكر الخلان صاحب الجامع الذي جمع كلام احمد اه كتب ابو بكر خلال ابو بكر ابن عبد العزيز بن جعفر. وصلنا بعض كتبه - 00:50:38

مثل قطعة من الشاة واختصار له ويسمى زاد المسافر يتبعنا لنا من طريقته وهي طريقة قريبة من طريقة شيخه. ابي بكر الخلال وهو امران الامر الاول التوسع في جمع نصوص احد. ويبدو ان تلك - 00:50:57

تفرق من كلام احمد واما من حيث التعليم فقد كانت عنایته بالادلة النقلية هي الاظهر. سواء بذكر الدليل مجردًا عن وجه الاستدلال او ذكر وجه الاحيان ويكتفي بالاول بناء على ما استقر في ذهن طلاب العلم من بيان وجوه الاستدلال - 00:51:25
ولان العلم لا يؤخذ دائمًا من الكتب بل لابد من مجالسة اهل العلم. فبمجرد معرفته للحديث يعرف وجه الدلالته بمجالسته الاهلي والكتب التي وصلتنا وانا احكم عما وصلنا ولا احكم على مطلق كتبه. لان العلم باعتبار ما علمنا فقط - 00:51:51

هذه الكتب التي وصلتنا في الحقيقة ان التعليقات بالمعاني ليست كثيرة. وانما التعليقات النقلية من الحديث واقوال الصحابة واحيانا التابعين واضحة وبينة. مع تحرير اقوال احمد والجمع بينها واطلاق وتقيد المطلق ونحو ذلك. فهذا يدل على ان هذا المذهب قام في الاصل على النقل - 00:52:10

هناك مرحلة ثانية من مراحل المذهب التي ظهر فيها التعليم. وتعتبر هذه المرحلة مرحلة قفزة. قفز فيها المذهب قفزة كبيرة جدا وتطورت تطويرا كبيرا حتى ان كثيرا من المؤرخين يجعل - 00:52:38

هذه المرحلة بداية لمرحلة جديدة للمذهب. بل يقول هي قوة المذهب هي المرحلة التي وجدت فيها كتابات القاضي ابي يعلى وتلامذته بعدها ولاحظ هنا اني عبرت بكتابات القاضي لاني لا اتكلم الا عن الكتب الموجودة. ولا اتكلم عما حدث في ذلك الوقت من دروس - 00:52:58

نظارات وغير ذلك من الامور التي يعني اه لم يبقى او لم يصلنا منها شيء. اذا كتابات القاضي ابي يعلم تلاميذه الكبار كابي الخطاب وابي الحسن ابن البنا وابي عبدالله البنا ابن البنا والقاضي ابي حسين ابن ابي يعلى. وابي - 00:53:24
ابن عقيل وابي الفرج الشيرازي وكل هؤلاء كتبهم وجدت او وجد بعضها فعلى سبيل المثال القاضي كتابه العظيم قد اشير له بعد قليل وهو التعليقة وهذا من اهم كتب المذهب - 00:53:48

وكتابه الآخر الروايتين والوجهين اي كتاب الروايتين والوجهين هذان كتابان من اهم الكتب التي وصلتنا في الفقه وفيها التدليل واضح وبين. ابو الخطاب وصلنا من كتبه التي فيها تبديل كتابه العظيم - 00:54:07
وان لم يصلنا منه الا يعني قطعة فقط وهو كتاب الانتصار وهو كتاب عظيم جدا حقيقة ابن البنا كذلك وصلنا شرحه للخرق وفيه من التعريب وخاصة في المعاني. يعني الشيء المفيد. القاضي ابو الحسين - 00:54:23

في كتابه التمام خصوصا كان يريد الخلاف ويريد الادلة ابن عقيم وخاصة في كتابه الفصول او يسمى كفاية المفتى كان بعضهم يسميها تعليقة ابن عقيم كتاب عظيم جدا كذلك. وفيهم حسن الاستدلال وتوجيه الادلة والاعتراض - 00:54:40
البين. كذلك ابو الفرج الشيرازي يعني وجدت قطعة من كتاب الايضاح له. وهو كتاب ايضا يذكر القولين ويذكر القولين مع توجيه الادلة والرد على من اه او توجيه الرد على او الاعتراض على قول - 00:55:00

مخالف هذه الكتب عموما في تلك المرحلة اه اتسمت بعيوب من الامور من هذه الامور ان تلك الكتب لنسماها اختصارا التعليقات. انا نسميها هكذا التعليقات وقد وجدت هذه التسمية عند بعض الفقهاء - 00:55:20

من باب تغليف اسم كتاب معين. هذه الكتب اه الحقيقة ان فيها يعني سمات منها اه ان في هذه الكتب وجد ما يسمى بتخريج

الخروج بمعنى تخرج الخلاف وتوليد الخلاف. ففيها توليد الخلاف - 00:55:37

اشعر من كان يولد الخلاف القاضي او يعلم ولا شك القابض يعلى له توليد في خلاف مذهب احمد صفة واضحة جدا ولعلها يكون هناك لقاء فيما يتعلق بتوليد الخلاف تخرجه - 00:55:56

هذا التوليد الخلاف او الحكم في المسائل تارة يكون تخرجا على فروع متقدمة لاحمد وتارة ان يكون تخرجا على اصوله. وفي كل الحالتين هو محتاج الى تعلم من سمات هذه الكتب كذلك حشد الدلة - 00:56:13

بحيث ان المؤلف هذه الكتب تلحظ انه يستدل المسألة الواحدة باكثر من دين كذلك من سمات هذه الكتب مناقشة الاعتراضات التي وردت على ادلة المذهب. وهذه مسألة مهمة ليس مجرد ارادة دليل. بل ايراد الاعتراض مع رد - 00:56:33

ايضا من سمات هذه الكتب في تلك المرحلة ايراد اقوال المذاهب الاخرى. سواء وافقت رواية اخرى مذهب احمد او لا والرد على تلك الاقوال هذه الامور كلها تجعل هذا الكتاب مستغنی به عن غيره - 00:56:54

ولذلك تجد في هذه الكتب وخاصة الاصل فيها والعمدة وهو كتاب التعليق او التعليقة او الخلاف الكبير كلها اسماء لكتاب القاضي ابي على تجده عمدة الكتب ولذلك يصدق ان نقول ان كتاب التعليق للقاضي ابي يعلى هو كتاب المذهب. كتاب المذهب - 00:57:17 قد تستغنی به عن كثير من الكتب ويکفي في بيان لأهمية هذا الكتاب ان الشيخ تقي الدين في اخر حياته. لما جبست ارسل يطلب من الكتب كتابة تعليقة او جزء من كتاب التعليقة - 00:57:41

هذا يدل على معرفة الائمة لهذا الكتاب هذى المرحلة الحقيقة تحتاج يعني يعني بسط لان من اهم المراحل في الاستدلال. بل قد اقول ان ما بعد هذا بنسبة كبيرةبني على هذه المرحلة - 00:57:58

ولكن يعني الان اوشكنا الوقت ان ينتهي لكن يعني لعله يكون له حديث عن هذه المرحلة على سبيل الخصوص او بعد هذه المرحلة جاءت مرحلة اخرى بعدها بفترة من الزمان - 00:58:13

تغير فيها التدليل والتعليم وهذه المرحلة هي مؤلفات ابي عبد الله ابي محمد عبد الله بن احمد بن قدامة. المتوفى سنة عشرين وست مئة فان ابن قدامة رحمة الله تعالى - 00:58:30

نقل الناس من كتب تلك المرحلة الى كتبه. حتى اشغل الناس بكتبه وربما نسوا الكتب التي قبله وقد ابن قدامة عدا من الكتب ربما خمسة في الفقه او تزيد يهمنا منها في باب التعليم كتابان - 00:58:53

المغنى والكاتب فالمعنى في ادلة المذهب وادلة غيره من المذاهب الاخرى والكافي في ذكر ادلة روايات المذهب اشهر الروايتين في الغالب يذكر ادلتها وقد تميز ابن قدامة بامور منها انه استفاد. من كتب المذهب السابقة له. واضح انه استفاد من كتبهم - 00:59:12

ونقل من هذه الكتب المذهب السابقة فجمعها في كتابه كما ان ابن قدام موفق استفاد كذلك من كتب المذاهب الاخرى وهذا واضح وخاصة في كتب بعض الشافعية بالخصوص لكن كان نقل الموفق للقدامى نقل عالي وليس مجرد نقل مجرد - 00:59:44

بل انه نقل عالم بالفقه والاصول ولا ينقل من الادلة الا ما كان على اصول احمد من جانب او يحوره بما يناسب مذهب احمد من من سمات كتب الموفق ايضا انه كان يتبع باستدلال يعني توسعها كبيرة جدا ويکفي ان تنظر في - 01:00:07

بيقول الذي اغنى عن كل كتاب بعد الموفق ابن قدامة شغل الناس بكتبه حقيقة وقد لا ابالغ اذا قلت ان ما بعد الموفق وانا اتكلم عن الكتب الموجودة واکرر هذا الكلام ابتداء في كل شيء - 01:00:35

صار هناك ركود في التعليمات نوعا ما وهذا الركود ربما اكتفاء بما ذكره الموفق يذهب ذلك في عدد من الكتابات التي جاءت بعد الموفق فانهم يقتصرن في التدليل على عبارات الموفق بنفسها - 01:00:56

من اشهر ما كتب في التعليم بعد الموفق اولا كتاب تلميذه البهاء المقدسي او كتاب تلميذه البهاء مخلصين شرح المقنع وشرح العمدة هو في الاصل ادلة للتعليم. لكن اذا قرأت هذا الكتاب تجد انه لا يکاد يخرج عن المغنى والكافي - 01:01:19

من الكتب ايضا التي عنيت بالادلة الشرح الكبير لابن ابي عمر وابن ابي عمر شرح المقنع واغلب شرحه وليس كل شرحه خذ من المغنى حتى قيل شرح كتابه بكتابه لا نعم هناك اربعة فروق ذكرتها في اكثر من درس ما الفرق بين الشرح الكبير والمؤذن -

من من الذين عونوا بالتدليل واثر ابن قدامة عليه واضح ابن المنجى صاحب الممتع شرح المقنع فانه عني بالادلة عناية واضحة وبينه ولكن تأثره بكتب الموفق ابن قدامة واضحة. واضحة جدا جدا جدا - 01:02:04

نعم له له يعني ليس ناقلا مجرد يعني مجرد ناسخ. وانما هو من اهل العلم المحققين ولذلك تجد له يعني تحذيرات وتدقيقات لكن في الغالب في الغالب لنقول لم يكدر يخرج عن كتب الموفق - 01:02:26

بعد هذه المرحلة لنقول المرحلة الرابعة من اصحاب احمد التدليل لنسمى هذه المرحلة يعني مرحلة انصح التعبير الاحياء والبعث وهو الرجوع في الادلة والتقعيد ايضا فيرجع في التقعيد لاصول الامام احمد مباشرة - 01:02:44

والاصول المكتوبة لا يكتفون بنقلها بل يمحضون الاصول ويدققون فيها ويستفيدين منها لفائدة كبيرة فالحقيقة ان هذه المرحلة مرحلة مهمة جدا في مذهب احمد. هذه المرحلة حامل لوانها وامام ولدتها هو الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى -

01:03:11

فالشيخ تقي الدين عليه رحمة الله اظهر مسلكا في التعليل والتدليل في كتبه لم يكن موجودا في من قبله لانه لا يكتفي بمجرد النقد بل بالتحميس. معنى الدليل بل في التعليل الاجمالي الذي هو الاصولي وهذه - 01:03:43

ميزة لا تكاد توجد منذ قرون قبله ولذلك هذه المرحلة في الحقيقة هي مرحلة تطوير للمذهب وتجديده فيه تجديد مع تمسك بالاصول فهو رجوع للاصول وهذا ما لا يستطيع كل احد. ولذلك اثنى الاكابر على الشيخ تقليدي وعلى مسلكه في استدلال ومن اثنى عليه من - 01:04:06

توفي قبله كالحارثي وكالطوفي وغيره. هذه المدرسة رأسها كما ذكرت الشيخ تقي الدين وعلى طريقته وسلكه جماعة وان كان يتفاوتون في قضية التعديل والتدليل بحسب معايير مختلفة. اشهر هؤلاء الجماعة ربما اربعة - 01:04:32

ابن القيم وابن رجب وابن مفلح وابن قاضي الجبل. ربما لم اكن رتبتهم على وفياتهم. لان اخرهم وفاة هو ابن رجب فهو تلميذ لهؤلاء تلميذ لابن القيم ولكن ربما قدمت جهودي لفضله وكثرة المؤلفات - 01:04:53

هؤلاء الاربعة تأثراهم في الاستدلال بالطريقة التي اوردها شيخهم وشيخ شيخهم الشيخ تقي الدين واضحة. لا باستدلال الاصول فيما كتبوه في الاصول ولا في استدلالهم في الفروع فيما وجد من كتب هؤلاء - 01:05:12

ومن بنى على استدلال قضية ما ذكرت فائدة معرفة الدليل الترجيح. فاذا عرفت الدليل الذيبني عليه المذهب استطعت ان تترجم بين الروايات وهذا من اكبر الغايات واهمها اه الحقيقة ان هناك شخصيات قبل ان انتقل للمرحلة الاخيرة واختتم بها حديثي ان هناك شخصيات يعني عنيت بالتعريف. وتميزت فيه - 01:05:28

وهذه الشخصيات العلمية تعتبر مؤلفاتها متميزة جدا يعني اه لكن من الظلم ان نقول انها مندرجة في احد هذه المدارس السابقة وان تستطيع ان تدخلها فالامر سهل هي مجرد تقسيم وتنوع لا حصر - 01:05:54

فحسب من هذه الشخصيات المهمة الشيخ مسعود الحارثي عليه رحمة الله. وهذا رجل امام في الحديث وامام في الفقه وامام في القضاء عليه رحمة الله قد كان رئيس قطبات قد توفي في حياة الشيخ سنة سبع مئة واحدعش - 01:06:12

الشيخ مسعود اضافة لثبته المطبوع له رسالة مطبوعة او عفوا له شرح او قطعة من شرحه على المقلب وهذا الشرح شرح قيم ولكن بين اهل العلم انه يغلب عليه الاستدلال النقلي - 01:06:31

حتى قيل او ذكر بعض المترجمين له ان معرفته بالحديث قد تفوق معرفته الفقه فقد عني بذكر الاحاديث والحديث عن عللها وعن الفاظها وعن بعض الاحكام الحديثية المتعلقة بها لكن مع معرفته الاحاديث وتعاليم بها. فالحقيقة ان الشيخ مسعودا رحمه الله تعالى له قواعد وضوابط كلية - 01:06:49

تميز بها في هذا الكتاب ونقل جلها صاحب الانصاف من من الشخصيات المهمة في تلك المرحلة وهو القطبي. فان له كتابا مطبوعا وهو الشرح المحرر والمحرر لابي البركات المجد هذا شرح محرر الحقيقة انه يعني مليء بالادلة والتعليم - 01:07:19

ولكن اه كما بين ابن رجب ان القطبي اه تتبع في بعض ادله وبعض اقواله وممن تتبعه بنصر الله في كتاب الله وحاشية على المحرر وقد عني بتتبع بعض ما وقع فيه - 01:07:46

وبعض الدلة كان القطبي يجتهد في اثباتها والقطبي يمكن ان تنسبه لطريقة الشيخ فقيه ابن فهد ذكر في اول شرحه للمحرر ان هذا المذهب كان حاملا ان هذا المذهب يعني مذهب احمد حمل لواء في عصره وانتفع هو به ذكر الشيخ تقييم الدين - 01:08:05 فانتفاعه بشيء فقيه الدين واضح ولكن له اجتهاداته وطريقته ويمكن ان يدخله ايضا في يعني مدرسة الشيخ فقيه بن كذلك. من من الشخصيات العلمية التي عنيت بالتأليف وايضا ندخلها في تلك المرحلة التي حل لواءها الشيخ تقي الدين وهو الشيخ شمس الدين الزرزركي في كتابه العظيم آآ - 01:08:32

شرح الخرق وقد طبع كامل اكثرب من طبعه. والزرزكي توفي سنة اثنين وسبعين وسبعين. وكتاب الحقيقة عظيم جدا يتميز من فوائده انه يعني باستدلال بالقواعد الاصولية والفقهية وهذه ميزة يعني واضحة وجلية فيها. ولذلك فان في بعض الجامعات السعودية استخرج القواعد الاصولية والقواعد الفقهية من هذا الكتاب - 01:08:52

واطنه في جامعة ام القرى وحق لهذا الكتاب ان تستخرج القواعد معه اه كان ودي ان اتكلم عن هذه الكتب لكن يعني معدرة اطلت عليكم كثيرا لكن لعلي يعني اه اذكر المرحلة الاخيرة ان بعد هؤلاء - 01:09:19

يعني الحقيقة اصبح التعریب ضعيفا جدا من حيث التجديد وانما بعد هؤلاء في الغالب انما هم يقتصرن على النقل في التعليم. وبيندر جدا ان تعليلا جديدا واصولا مبنية. وانا اقول عندما اقول تعليلا جديدا اؤكد على ما ذكرته اولا ان ان توليد - 01:09:36 الادلة جائز حكم الاتفاق عليه نعم هناك خلاف في بعض الاصوليين ونسب لابن حزم لكن عام الاصوليين انه يجوز توريد الادلة والاجتهد في هذا والحقيقة ان هؤلاء لهم عذر فانه ليس كل دليل يصلح ان يكون على اصل المذهب - 01:10:04

ولان براءة الذمة ان لا ينسب المرء لمذهب شيئا ليس فيه ولذلك كان الذين يؤمنون بتعريف كل المذاهب في الحقيقة قلة ليسوا كثرة. انا يعني بان الذين يعللون ابتداء وينتصبون للتعليم - 01:10:22

اصحاب الوجوه هم الذين يعرفون التعبير. واما الباقيون فانهم نقلة للحكم مع تعديلها من اشهر المتأخرین الذين عنوا بنقل الادلة شفانا اعبر بنقل الادلة اه البرهان ابن مفلح صاحب المبدع وكتابه مليء بالتعليم - 01:10:37

والبرهان مات قبل المردوء بستة مات سنة اربعة وثمانين واربعين من الكتب التي اه عنيت ايضا بالتعليم او نقل التعليم اه فتح فتح العزيز لابن البهاء البغدادي شرح الوجيز المتوفى سنة تسعين. ايضا يعني بالتعليم. واغلب اغلب التعليقات يأخذها من المغني او من غيرها - 01:10:59

معنوني ايضا بالتعليق والادلة اه البهوي وخاصة في كتابه كشاف القناع فقد عني به عنایة كبيرة هذا عرض تاريخي بما يتعلق بالتعليم عند الحنابلة. اه في الحقيقة هناك موضوع مهم ويستحق يعني الافراد فيما يتعلق بطريقة الحنابلة في التعليم - 01:11:24 اه يعني واطن الوقت انتهى بل جاوزت الوقت باكثر من عشر دقائق. لكن اه يعني لعلمهم اكتفى من القلادة بما احاط بالعنق لعلي اذكر يعني بعضا من الاشياء التي في الذهن اذكرها بسرعة هكذا سردا فتكون آآ - 01:11:49

يعني مواضيعه او رؤوس مواضيع يمكن ان يستدل بها على مضمونها اه موضوع طرق التعليم في تعليل الحنابلة كيف يعللون وكيف نجد التعليل في الكتب؟ الحقيقة موضوع كبير جدا وكان مطلوب اني اجعله يعني منفصلا في الحديث عما سبق. لان سبق اقرب ما يكون السد التاريخي والجانب الاصولي والتعقيد مسألة التعليم - 01:12:07

لكن اذكر بعض من الامور آآ من من طريقة الحنابلة انهم معنون جدا بالنصوص الشرعية. من الكتاب والسنة وهذه العناية بالنصوص الشرعية واضحة وجلية جدا جدا في مؤلفاتهم وخاصة المعنية بالتدليل - 01:12:31

ولكن مكتبي هنا في قضية ان الدليل كيف يمكن معرفة وجه الاستدلال منه اشير بعض الكتب التي عنيت بذلك الادلة من الكتاب هناك كتب افردت لبيان وجه استدلال به. من اهم الكتب كتابان احدهما مفقود والثاني موجود - 01:12:48 فاما المفقود فهو كتاب احكام القرآن للقاضي ابي يعلى. وجدت منه مقولات لكن الاصل فيه انه مفروض فهذا الكتاب لو فالغرض

الاساس منه بيان وجه استنباط الاحكام من النصوص من كتاب الله عز وجل - 01:13:09

من الكتب القيمة في الحقيقة وهي مغفول عنها. وهو كتاب تفسير الرسعة فان الرصع لتميم الموفق بن قدامة. ويذكر في احاديث كثيرة وجه استنباط الاحكام الفقهية من النصوص الشرعية من الكتاب - 01:13:28

وقد طبع تفسير الرصع عن بتحقيق الشيخ عبد الملك ابن تهيش اظن في سبع مجلدات ضخمة وهذا من حسناته وحسناته كثيرة رحمة الله وسائل العلماء والمشايخ ولكن طبعا الرفع ان يعتمد كثيرا على شيخنا الموفق لكن على العموم هي هي محاولة جيدة وخاصة في جوانب اللغة - 01:13:45

اما بالنسبة للاحاديث فانه يعرف وجه الاستدلال منها من كتب الفقه اللي ذكرنا اسمائها قبل وهناك كتب مفردة ببيان وجه الاستدلال عند الحنابلة على سبيل الخصوص من اهم هذه الكتب في ظني كتابان - 01:14:11

شرح البخاري لابن رجب ولو تم لكان اية وهناك كتاب عظيم جدا ومهم وهو شرح ابن القيم لتهذيب السنن. وهذا الكتاب الحقيقة يعتبر من اهم الكتب التي عنيت بوجه الاستدلال للاحاديث - 01:14:29

طبعا هناك شروحات عند الحنابلة كثيرة جدا لكن ربما يعني عنایتها بالفقد تكون اقل من ربما يعني التي يوجد فيها بعض الفقه من كان ليس كثيرا كتاب الافصاح لابن هبيرة كتاب مشكل الصحيحين لتلميذ ابي فرج بن جوزي. وايضا غيرها يوجد يعني هنا وهناك بعض - 01:14:49

المتعلقة بالشروحات اه في الحنابلة تميز بامرها وجمع الاحاديث من غير وجه استدلال. جاء جماعة ابن حبابا بذكر احاديث الاحكام. وهذه الحقيقة سمة واضحة عند الحنابلة بل يعني قد يكون هم اظهروا المذاهب وهذا من عنایتهم بالاحاديث - 01:15:09

ابن الجوزي في كتاب التحقيق والمجد ابن تيمية في كتاب المنتقى وابن عبد الهادي في كتابه المحرم وابن المجلس المقرر والجمال مرداء في كفاية المستقى لاحد مقنع يريدون الاحاديث التي عليها العمل والاعتماد في مذهب احمد وان كانوا لا يريدون وجه الاستدلال بناء على - 01:15:32

ولكي لا يستغني بهذه الكتب عن الكتب المطولة وعن حلقة العلم من اه طرق الحنابلة في التعليم معرفة الاثار والعنایة بها وهذا واضح واغلب الكتب التي يرجعون اليها في معرفة الاثار في الحقيقة كتابان - 01:15:56

اولها كتاب الاثرم السنن. وهذا الكتاب اغلبه مفقود الا قطعان يسيرة موجودة في من الطهارة طبعت ومع ذلك فقد فقد الكتاب الثاني وهو كتاب سنن سعيد ابن منصور. وكثيرا ما يحيطون اليه وينقلون عنه الاثار. وسعيد اه - 01:16:17

بعض من اصحاب احمد لانه يعني تبويه على مذهب احمد وذلك في العنایة بالاثار ونقلها لهم وقد يوجد عند بعض المتأخرین الذين اسندوا كالبيهقي ايراد بعض الاثار لا جميع الاثار المتعلقة التي تدل بها الحنابلة - 01:16:40

اه من من طرقهم في التعليم والاستدلال استدالاهم بالاخي سواء كان لابد ان يتتوسع في هذا لكن طواف الوقت ويتتوسعون في قياس العلة متى يكون مقياس الشبه؟ متى يكون عندهم؟ وكذلك المناط المناطات التي تبني عليها الاحكام. من اصول الحنابلة في وطرقهم في التعليم التعليم بالحكمة - 01:16:59

ولهم في الحكمة مسلك خاص. والحقيقة اني لا اريد الحديث عنه الان لانني متأكد اني لن افيه حقه لانتهاء الوقت فلعل الله عز وجل ان ييسر يعني لقاء كاملا فيما يتعلق بالتعليم بالحكمة لان التعليم الحكمة له يعني مسلكه الخاص - 01:17:20

ومدرسته آآ يعني المتميزة سواء عند اصحاب احمد او عند الفقهاء عموما لكن لاصحاب احمد مسلك خاص فيه يتبيّن يعني هذا على سبيل الاجمال اه ما يتعلق منهج التعليم وطريقة التعليم عند الحنابلة. تكلمنا عن اه - 01:17:40

التعليم المراد فيه وفائدة معرفته وانها اصل من الاصول الفقه تكلمنا ايضا عن ان التعريف نوعان تعليم لاجمالي وهو الاصول وتعريف تفصيلي وهو التعليم الفقهي الذي يورد عند كل مسألة تكلمنا - 01:18:03

اجمالا كذلك عند احمد واصحابه وان لهم انفرادات اصولية مبنية في الاصول على تعظيم الاثر والنقل التعليم الفقهي الموجود لاحاد المسائل تكلمنا عنه ما يتعلق بالنظر وله الشمولية وما يتعلق بالمراحل في التدوين الذي وصلنا في التعليم الكتب المعللة ثم تكلمنا

كذلك عن الفرق بين - 01:18:18

ناقل والمعلم بنفسه وتكلمنا كذلك عن وهو الذي اوجزنا فيه للأسف واقولها للأسف لأنها مهمة عن طريقة التعليم عند الحنابلة عموماً سواء في النصوص او في الآثار او في الأقليات او في الحكمة - 01:18:50

وبقي ايضاً ما يتعلق بالتعليم الأدلة الاستئناسية. أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يرزقنا جميعاً العلم النافع والعمل الصالح. وان يتولانا بهداه ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات واسأله جل وعلا ان يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه وان يرنا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه - 01:19:08

واسأله جل وعلا ان يدلنا لصالح الاعمال والأخلاق وان يصرف عنا سوء الاعمال والأخلاق سبحانه وتعالى ان يحفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين من كل سوء وفتنة. وصلى الله وبارك على نبينا ورسولنا وامامنا وقدوتنا - 01:19:28 عن ابن عبدالله وعلى الله وصحبه اجمعين والله اعلم - 01:19:48